

الدر المنثور

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله يعني بذلك أهل الكتاب أنهم بخلوا بالكتاب أن يبينوه للناس سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ألم تسمع أنه قال يبخلون ويأمرون الناس بالبخل النساء الآية 37 يعني أهل الكتاب يقول : يكتمون ويأمرون الناس بالكتمان .

وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله قال : هم يهود .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله قال : بخلوا أن ينفقوها في سبيل الله ولم يؤدوا زكاتها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال : هم كافر ومؤمن بخل أن ينفق في سبيل الله . وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له شجاع أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة فيأخذ بلهزمته - يعني شذقيه - فيقول : أنا مالك .

أنا كنزك .

ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله . الآية .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاع أقرع يفر منه وهو يتبعه فيقول : أنا كنزك حتى يطوق في عنقه .

ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وآله مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله .

الآية .

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن